JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

سورة العاديات دراسة في ضوء معيار السبك النصّي

مصطفى صباح مهودر

كلية التربية / جامعة ميسان /العراق

mustafasaba9166@gmail.com

https://doi.org/10.52834/jmr.v18i35.99

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر السبك النصّي في سورة العاديات في المتلقي، فالسبك هو أحد المعايير النصّية السبعة التي وضعها (بوجراند) لمعرفة النصّ الذي تتوافر فيه تلك المعايير لتحقيق النصّية أو عدمه.

وقد دعتنا كثرة الدراسات والبحوث التي أُلفتْ في تفسير سورة العاديات، إلى تقليل البحث في هذا الأمر؛ تجنباً للإعادة والتكرير، فضلاً عن أن الباحث لم يهمل هذا الموضوع، بل اعتمد في كثير من تحليلاته النصّيّة ما جاء في تفسير السورة، لذا؛ خصّصنا التمهيد لدراسة البنية الكبرى للسورة (العاديات).

وقسمت البحث على مبحثين، إذ تضمن المبحث الأول مدخلا نظرياً للسبك النحوي، والمعايير النصّية، والسبك عند القدماء، والسبك عند المحدثين، ووسائل السبك، وقد اعتمدت في هذا المبحث على تقسيم هاليداي ورقية حسن لوسائل السبك؛ لكونها أقرب من موضوع دراستنا.

وفي المبحث الثاني تناولتُ فيه تطبيق معيار السبك على سورة العاديات.

ثم ختمنا دراستنا بما يتضمن أهمّ النتائج التي توصّلتْ إليها هذه الدراسة مع عرض قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدتها، وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي التفسيري عبر مناقشة القضايا الواردة من خلال المستوى الشكلي (السبك).

الكلمات المفتاحية: السبك، النص، سورة العاديات، البنية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

Surat Al-Adiyat, a study in the light of the textual casting criterion

Mustafa Sabah Mahouder

College of Education / University of Maysan / Iraq

mustafasaba9166@gmail.com

Abstract:

This study aims to show the effect of the textual casting in Surat Al-Adiyat on the recipient, as casting is one of the seven textual criteria set by (Bogrand) to find out whether the text that meets those criteria to achieve the textuality or not.

The large number of studies and research that have been written on the interpretation of Surat Al-Adiyat has called us to reduce research on this matter. In order to avoid repetition, in addition to the fact that the researcher did not neglect this topic, rather he relied upon many of his textual analyzes on what was stated in the interpretation of the surah, so; We devoted the preface to the study of the major structure of the surah (Al-Adiyat).

The research was divided into two sections, as the first topic included a theoretical introduction to grammatical casting, textual standards, casting for the ancients, casting for modernists, and means of casting. Because it is closer to the subject of our study.

In the second topic, I dealt with the application of the casting criterion to Surat Al-Adiyat.

Then we concluded our study, including the most important findings of this study, with a list of the sources and references that it relied on.

Keywords: casting, text, regularities, structure

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

التمهيد:

ـ البنية الكبرى للسورة:

البنية الكبرى هي: ((التركيب المقدر الذي يفسر أو يعلل تنظيم النص والخطاب))[1]. فيعتمد تفكيك النصّ إلى الوحدات المكونة له من خلال الإدراك السليم لبنيته العليا، مما يعدُّ شرطاً ضرورياً لتحليل علاقاته وضبط خواصه ، معنى هذا أنَّ تحليل النصّ يبدأ من معرفة الموضوع الأساس (البنية الكبرى) الذي يعالجه النص، ثم نلاحظ الجوانب المحورية الأساسية أو الشاملة (الأبنية الصغرى) الموظفة لإبراز الموضوع الأساس ثم الربط بين البنية الكبرى والبنى الصغرى من خلال ملاحظة وسائل التماسك المتمثلة بـ الإحالة والتكرار والحذف والعطف والإشارة والإبدال وغيرها من العناصر النصية التي يُحْدِث تواجدها في النص الترابط النصي فيصبح النص كالكلمة الواحدة من حيث الرسوخ والاستقرار شكلياً ودلالياً [2].

فتتكون هذه السورة من صورٍ متعددة يمكن حصرها في صورة الخيل ، وصورة الإنسان الكافر لنعمتهِ، وصورة البعث والنشور ؛ فالسورة تتضمن مجموعة من الآيات التي تعرض جملة من المشاهد والأحداث مما يجعل القارئ يعيش مع الموقف في كل تفاصيله .

وقد اختلف المفسرون في مكان نزولها؛ فقيل إنّها من السور المدنية بشهادة ما في صدرها من الأقسام نحو قوله تعالى ((**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً**)) (العاديات : 1) .

الظاهر في خيل الغزاة المجاهدين ، وإنّ هذه السورة نزلت في الإمام علي (عليه السلام) ، وسريته في غزوة ذات السلاسل، ويؤيد أيضاً بعض الروايات من طرق أهل السنة ، إذ نزلت السورة لما بعث النبي (ص) علياً (عليه السلام) إلى ذات السلاسل فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث عليهم مراراً غيره من الصحابة فرجع كل منهم إلى الرسول

[1] . بلاغة الخطاب وعلم النص: 253.

[2] . ينظر : البنية الكبرى للنص الخطبة (11) و (66) و (124) من نهج البلاغة إنموذجاً : مجيب سعد : 77.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

(ﷺ) ، وقد سميت هذه الغزوة (ذات السلاسل)، لأنه أسر منهم وقتل وسبى وشدّ الأسرى في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل[3].

أما الصورة الأخرى التي تضمنتها السورة فهي صورة الإنسان الذي يمتاز بالسلوك السلبي المتمثلِ في الإنسان الكافر بنعم ربه أو كونه قليل الخير أو كونه أنانياً بخيلاً قاسياً كثير الحب للمال ، ويمكن القول إنَّ السورة هنا تطرح سمتينِ هما :

كفران الشخص بِنعَمِ الله تعالى وإقراره بذلك ، وكونه شديد الحب إلى المال [4].

وأمَّا المقطع الثالث والأخير ، فيتناول الإشارة إلى اليوم الآخر من خلال صورة البعث والنشور متسائلاً : ((**أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِير**)) (العاديات :11).

الفصل الأول : مفهوم السبك :

ـالمعايير النصّية :

وضع روبرت ألان دي بوجراند ولفاجانج دريسلار سبعة معايير نصّية ، عندما عرف النصّ بأنه : ((حدث تواصلي... يلزم لكونه نصاً أن تتوافر له سبعة معايير نصّية مجتمعة ، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي السبك والحبك والقصد والقبول والإعلام والمقامية والتناص)) [(5)] .

فالسبك يختص بالوسائل الشكلية ، والحبك يختص بالوسائل الدلالية ، والقصد هو هدف النصّ ، والقبول أو المقبولية تتعلق بموقف المتلقي من قبول النص ، والإخبارية أو الإعلامية أي توقع المعلومات الواردة في

---

[3] . ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي : 20 /320 .

[4] . ينظر :التفسير البنائي للقرآن الكريم : د. محمود البستاني : 5 / 386 .

[(5)] في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : د. سعد عبد العزير مصلوح:226 ـ 227 والنص والخطاب والإجراء : روبرت دي بوجراند 106.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

النصّ أو عدمها ، والمقامية تتعلق بمناسبة النصّ للموقف ، والتناص يتضمن العلاقات بين نصّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سواء بواسطة أم بغيرها [6].

السبك عند القدماء :

السبك لغة : تكاد تنحصر معاني السبك في المعجمات العربية بجمع الأجزاء المتعددة ، والعمل على تأليف هذه الأجزاء ، حتى تُصبح شيئًا واحداً ، يقول ابن منظور : ((سَبَك الذهبَ والْفِضَّةَ ونَحوهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسبُكُهُ ويَسْبِكُهُ سَبْكاً وسَبَّكهُ ذَوَّبَهُ وأفْرَغَهُ في قالَبٍ....)) [7].

أما معناه الاصطلاحي ، فأول من ذكر مصطلح السبك بالمعنى المراد في الدراسات اللغوية والنقدية هو الجاحظ (ت255 هـ) عندما يصف أجود الشعر : ((متلاحم الأجزاء ، سهلَ المخارج ، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغا واحداً وسُبِك سبكاً واحداً))[8]. فدلالة السبك عند الجاحظ مرتبطة بتماسك النصّ وتلاحمه على المستوى الشكلي للنصّ .

وكذلك يقول أسامة بن منقذ (ت584هـ) : ((وأمَّا السَّبكُ فهو أن يتعلق كلمات البيتِ بعضها ببعضٍ من أوّله إلى آخره ..... ولهذا قالَ: خير الكلامِ المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقابِ بعضٍ))[9]. ولهذا ؛ يمكن عدّ هذه الترجمة (السبك) هي الأكثر قبولاً وشيوعاً .

السبك عند المحدثين :

يعدّ أول معايير (دي بوجراند ودريسلر) النصّية ، إذ يحتل هذا المعيار موقعاً مركزياً في الدراسات الخاصة في علم اللغة النصّي ، وعدّوه أهم خصيصة من خصائص النصّ ؛ لأنه يتعلق بالنص في ذاته (صلب النصّ) [10].

---

[6] ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية : د. صبحي إبراهيم الفقي :1 / 33- 34

[7] لسان العرب : 1929/3 (سبك).

[8] البيان والتبيين : الجاحظ : 67/1.

[9] البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ :163.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

وقد تعددت تعريفات علماء اللغة النصّيين لمفهوم السبك ، ومن أشهر التعريفات تعريف اللغوي الأمريكي (بوجراند) إذ يقول ((وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية ... على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي... وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط . ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات ... والتراكيب ... والجمل وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحـــالة المشتركة ... والحذف والروابط)) [(11)].

يبين لنا هذا التعريف أن السبك من أكثر المعايير اتصالاً بالنصّ ؛ لأنه يُعنى بالترابط الرصفي بما يشتمل عليه من علاقات وروابط بين أجزاء النص . وقد يبدو لأول وهلةٍ أن هذا التعريف يربط بين السبك وعناصر النصّ النحوية فقط من دون أن تكون لهُ علاقة بالمعنى لكن هذا لا يتحقق إلّا لأغراض الدراسة ؛ لأن المعنى الذي يقصدهُ المتكلم لا يمكن أن يتحقق إلّا بوساطة البنيات السطحية للنصّ ، فالوقائع في نصّ بوجراند تعني العلاقات المنطقية التي تربط النصّ سواء كانت داخلية أم خارجية ، فالتكرار مثلاً يتحقق داخل النصّ لكن الإحالة أو الكنايات تتعلق بالمفهوم الخارجي أو الاشاري .

ومعيار السبك لا يختص بنحو النصّ فقط ، وإنما يكون كذلك على مستوى الجملة ؛ لأنه يتعلق بمجموعة من الروابط النحوية التي تربط بين أجزاء الجملة ، وأجزاء النصّ ، فهو معيار يعني بتحقيق خاصية الاستمرار اللفظي[(12)] .

ويوضح الدكتور سعد مصلوح أنّ معيار السبك ((يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي في ظاهر النصّ ، ونعني بظاهر النصّ الأحداث اللغوية التي ننطق بها ، أو نسمعها في تعاقبها الزمني والتي نخطها أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق)) [(13)].

[(10)] ينظر: النص والخطاب والإجراء :106، و في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة :226 ـ 227.

[(11)] النص والخطاب والاجراء :103.

[(12)] ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: د. أحمد عفيفي : 90 .

[(13)] في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : 227.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

وبذلك أخذ السبك حيزاً كبيراً في الدراسة النصّية ، وقد ألفت فيه كتب منها ما كان عنوانه (الاتساق) أو (التماسك) بحسب ترجمة المصطلح نحو كتاب هاليداي ورقية حسن (cohesion in English) ، والسبك هو قسيم الحبك ، وهذان المعياران مكونان للتماسك النصّي الذي عوّل عليه أغلب علماء النصّ ، إذ إنّ السبك يكون على المستوى الظاهر للنص فشبهوه بما يضارع البنية السطحية عند التحويليين ، والحبك يتعلق بالبنية العميقة [14].

ولم نجد اتفاقاً عند أغلب العلماء في ترجمة هذا المصطلح (السبك) ، إذ نلحظ مصطلحاتٍ عديدة ومتنوعةً بتعدد الدراسات النصّية العربية ، ومن أشهر المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي التي نجدها في كتب علماء النص :

الترجمة العربية	اسم الباحث	اسم الكتاب
السبك	د. تمّام حسان	النص والخطاب والاجراء صفحة :103
الاتساق	د. محمد خطابي	لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب صفحة : 11
التضام	د. إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد	مدخل الى علم لغة النص تطبيقات لنظرية ديبو جراند وولفجانج دريسلر صفحة:11.
التماسك الشكلي	د. صبحي أبراهيم الفقي	علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية : صفحة 1/ 93 .
الربط اللفظي	د. عزة شبل	علم لغة النص بين النظرية والتطبيق : صفحة 99
السبك والربط	د. أحمد عفيفي	نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : صفحة 90.

[14] ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : 90 . وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 98/1.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

والتضام		
الاتساق والانسجام بمعنى واحد	د. أحمد مداس	لسانيات النصّ نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري : صفحة 247 .

ويبدو أنّ هذا التعدد في ترجمة المصطلح خلق لنا نوعاً من أنواع الفوضى والاضطراب في التسمية ، ليس على مستوى السبك فحسب بل نجد تداخلاً مع مصطلح الحبك (المعيار الثاني) ، وكل ذلك ناتج بسبب الاختلاف في الترجمة[15] .

وثمة أسباب تقف وراء اختياري مصطلح السبك من بين جميع المصطلحات الأخرى ، إذ أذهب مع ما ذهب إليه د. سعد مصلوح وهو أنه يتسم بالسهولة ، وهو أكثر شيوعاً في أدبيات النقد القديم ، ووضوح دلالته في التراث العربي كما مر سابقا [16].

وسائل السبك :

وفق تقسيم هاليداي ورقية حسن السبك يقسم على قسمين هما :

أ. **السبك النحوي** الذي يتحقق من خلال النحو ، ويضم السبك النحوي عناصر هي :

1.الإحالة : هي من أهم أدوات السبك النحوي ويقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل على عناصر آخر ، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، وتنقسم على قسمين : الإحالة المقامية والإحالة النصّية (داخل النصّ) ، وتتفرع النصّية إلى : إحالة على السابق

[15] ينظر : إشكالات النص المداخلة أنموذجاً : جمعان عبد الكريم :221. 222 .

[16] ينظر : في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : 271.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

وتسمى (قبليَّة) وتعني أنَّ المفردة تحيل على كلامٍ سابقٍ لها ، والقسم الاخر هو الإحالة على اللاحق ، وتسمى (بعديَّة) ونعني بها الإشارة إلى كلام لاحق له أي إنه يستمد تأويله من كلام يأتي بعده [17].

والإحالة المقامية ((هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي ؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم)) [18] ، وهذا النوع من الإحالة لهُ أهمية كبيرة تتميز بإثارة التشويق لدى المتلقي ؛ لتوقعه معلومة جديدة [19] .

2. الاستبدال : يعرفهُ علماء النص : ((هو إحلال تعبير لغوي محل تعبير لغوي آخر معين ، ويسمى التعبير الأول من التعبيرين ، المنقول المستبدل منه ، والآخر الذي حل محله المستبدل به))[20].

ويشترط في إحلال التعبير اللغوي محل التعبير الآخر المستعمل في النصّ أن تؤدي إلى ترابط النصّ ، إذ تكون في كلمات محددة مثل (واحد ، يفعل ، ذلك) ، شرط أن لا تكون الكلمةُ المستبدلةُ ضميراً شخصياً [21].

3. الحذف : عرّف (بوجراند) الحذف بالقول : ((هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسّع أو أن يعدّل بواسطة العبارات الناقصة))[22]. معنى ذلك أنَّ الحذف سقوط بعض مكونات التراكيب أو التراكيب داخل النص بحسب ما يقتضيه السياق أو الموقف ، وذكر د. صبحي إبراهيم الفقّي أنَّ الحذف يحدث في الصوت والحرف والكلمة والجملة بل حتّى في عدة جمل ، بخلاف بعض علماء النص الذين يرون أن الحذف يكون في جزء من الجملة ، وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق السبك النصي [23].

4. الربط (الوصل) ويتمثل في الطريقة التي يتصل بها اللاحق بالسابق بشكل منظم وقد قسّمه هاليداي ورقية حسن على :

---

[17] ينظر : لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : محمد خطابي : 17 ـ 19 .

[18] نسيج النص : الأزهر الزناد : 119 .

[19] **الاستئناف النصّي في الخطاب المكي تمثيل المضمون أنوذجاً : د. عبد الجبار عبد الامير هاني :126 . بحث**

[20] مدخل إلى علم النصّ مشكلات بناء النصّ : زتسيسلاف واورزنياك : 70 .

[21] ينظر : علم لغة النصّ ـ النظرية والتطبيق، د. عزة شبل 113 .

[22] النصّ والخطاب والإجراء : 301.

[23] ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية : 2/ 191-193.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

ـ الإضافي: يتمثل مع بعض الأدوات نحو (الواو) و (أو) .

ـ العكسي : هي الجملة الأولى مخالفة للجملة الثانية وأدواته (لكن ـ بل ـ لا) .

ـ السببي : يربط بين جملتين أو أكثر ويتمثل الروابط (لذلك ، لأن ، لكي)

ـ الزمني : علاقة بين جملتين متتابعة زمنياً ، نحو (الفاء ، ثم ، قبل ، بعد) .[24]

ب . **السبك المعجمي** : يتحقق هذا المعيار عندما تؤدي الألفاظ المعجمية أثرها في سبك النصّ ، ويمثل هذا النوع الوجه الآخَر الذي يحقق الترابط النصّي ، فقد أشار هاليداي ورقية حسن إلى أهمية هذا الوجه وتميّزِه عن الأنواع السابقة المعتمدة النظام النحوي ، فعماد السبك المعجمي المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات[25]، وينقسم السبك المعجمي على نوعين:

1. التكرار : ((هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شِبه مِرادفٍ أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً)) [26]، وهو تكرار لفظة أو لفظتين مرجعهما واحد ، ويعد هذا النوع من التكرار ضرباً من ضروب الإحالة على ما تقدم أي أن الثاني منهما يحيل على الأول ومن ثم يحدث السبك بينهما .

2. التضام أو المصاحبة المعجمية :

[24] ينظر : لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : 23 ـ 24 .

[25] ينظر : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: محمد الشاوش : 138/1.

[26] لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : 24 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

التضام المعجمي في اصطلاح علماء النصّ فيقصد به ((توارد زوج من الكلمات بالفعل ، أو بالقوّة ، نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك ، مثال ذلك (ما لهذا الولد يتلوّى في كل وقت وحين ؟ البنات لا تتلوى))) [27].

لفظة (الولد) في المثال السابق لها علاقة معجمية مع لفظة (البنات) ، أدت إلى سبك النصّ ، وهذه العلاقة المعجمية تسمى بالتضاد ، وهي تختلف عن الروابط التكرارية السابقة [28] . وتنقسم التضام إلى :

1. الارتباط بموضوع معين: تتقارب النصوص فيما بينها من حيث الدلالة ؛ نتيجة تضمنها علاقة خاصة يصفها علماء النص بالمعنوية ، وهذه العلاقات الدلالية الموجودة في النص لها أثرٌ مهم في السبك النصي ؛ لارتباطها بموضوع معين، مما يكسب النصّ تنوعاً في الموضوعات ، فكل موضوع منها يبرز مخزون اللغة عبر تضام مجموع الكلمات المرتبطة بها[29]،((والتي تمثل أساساً مشتركاً مع المخزون الإدراكي لدى المتلقي ، مما يسهم في إدراك وحدة النصّ وتماسكه)) [30].

2. التعارض أو التضاد : وهي إحدى أنواع العلاقات الدلالية المرتبطة بالمعاني التي تُعدّ أقرب إلى الذهن من أية علاقة أُخرى ، إذ تقوم على التداعي الذهني للمعاني ، فبذكر معنىً من المعاني يتبادر إلى الذهن ضدّ هذا المعنى ، نحو الحياة والموت، الأبيض والأسود [31].

3. علاقة التدرج التسلسلي : وهي ((خلق وحدات كُليّة داخل النصّ الواحد تترابط فيما بينها ترابطاً منطقياً قائماً على وجود أبعادٍ زمانية تدعم فكرة التعاقب بين الأحداث المتسلسلة)) [32].

---

[27] لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : 25.

[28] ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّية : د. جميل عبد المجيد 107.

[29] أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتا الرحمن والواقعة أنموذجا : عبد المالك العايب:121 .

[30] علم لغة النصّ النظرية والتطبيق :157 .

[31] ينظر : في اللهجات العربية : د. إبراهيم أنيس : 179 .

[32] نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : حسام فرج الدين : 113.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

4. **التنافر** : تعتمد على عدم وجود علاقة التضمين بين الطرفين ، إذ ترتبط بفكرة النفي مثل التضاد ويدخل ضمن هذه العلاقة اللون والرتبة ، فالتنافر وارد ، كالعلاقة بين الأزرق والأصفر ضمن الحقل الدلالي الواحد ، فلا نستطيع أن نصف الشيء بإنه أحمر وأخضر في آن واحد ، والرتبة مثال على ذلك ملازم ـ نقيب ـ رائد ... إلخ ، فالألفاظ متنافرة ؛ لأننا لا نستطيع القول علي نقيب ورائد [33].

5. التضمين : من أوسع العلاقات الدلالية وأكثرها انتشاراً وشيوعاً بين الألفاظ داخل الحقل الدلالي ، فهي تدل على العلاقة بين المعنى الجزئي والمعنى العام للفظ ، ويطلق عليها اسم علاقة الجزء بالكلّ ، إلّا إنّ مصطلح التضمين أكثر شيوعاً ، ومثال على ذلك كلمة العشاء فهي تندرج تحت الليل ، والليل يتضمن اليوم ، واليوم يتضمنه الأسبوع ، ثم الشهر ، ثم الفصل ، ثم السنة ، ونلاحظ في هذا المثال أنّ جميع الكلمات أصبحت غطاءً سوى السنة [34].

المبحث الثاني تحليل سورة العاديات

سورة العاديات(مكية)11

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً(1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً(2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً(3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً(4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً(5) إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ(6) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ(7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ(8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ(9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ(10) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ{11} .

صدق الله العظيم

[33] ينظر : علم الدلالة : احمد مختار عمر: 105ـ 106 ،

[34] ينظر : المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف: 75 ـ76.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

تحليل السورة :

قال تعالى في السورة المباركة ((**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً**)) ، ((اقسم الله بـــ (العاديات) جمع العادية ، وهو اسم فاعل من العَدْو وهو السير السريع يطلق على سير الخيل والإبل خاصة)) [35] .

الواو حرف قسم ، وهو دالّ على وجود فعل قسم محذوف تقديره (أقسمُ) و الحذف سقوط بعض مكونات التراكيب أو التراكيب داخل النص بحسب ما يقتضيه السياق أو الموقف ، فلا يُعدُّ ذلك خللاً في النص إنما هو صورة يسهم في وحدة النصّ وسدّ العبارات الناقصة ، ولعل هذا الحذف يتناسب مع صورة (العدو ـ السرعة) ، فالحذف هنا يكون أبلغ وأكثر قوة من الذكر؛ لأنّ الحذفَ إيجاز ، والنحاة العرب أجازوا الحذف ؛ ليبقى الكلام مؤثراً ومعبراً بقدر تناسبه مع سياق الكلام ، وجعلوا كثرة الاستعمال سبباً في فقدان الكلام مما تجعل الشيء بالياً [36] ، ويؤكد ذلك سيبويه بقوله ((اعلم أنّهم مما يحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك ، ويحذفون ويعوِّضون ، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتَّى يصيرَ ساقطا))[37] ، وهذا يعني أن كثرة الاستعمال قد تذهب بالقوة الانفعالية والتأثيرية للكلمات بما كانت عليها في حالة إطلاقها التي ترسمها السورة عن حال العاديات ، وقد اختلف المفسرون في تفسير العاديات فمنهم من ذهب إلى أنها الخيل المسروجة في الجهاد، وذهب آخرون إلى تفسيرها بالإبل المتجهة إلى حج بيت الله الحرام [38].

وتقتضي القاعدة الصرفية أن يكون تقدير الكلام (والعاديات عدواً) لأن العاديات من الفعل (عدا ـ يعدو) الذي مصدره (عدواً) ، ولكن الضبح ملازم (للعدو) ، لذا ناب عنه (فيكون العدو ـ وهو الركض كما هو معروف متلازماً مع صوت الخيل وهي تتنفس بشدة عند الجري) ، وقيل إن (ضبحا) هو مفعول مطلق لفعل محذوف

---

[35] تفسير التحرير والتنوير : ابن عاشور: 498/30.

[36] ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين : د. عواطف كنوش :107. 108.

[37] الكتاب :24/1. 25 .

[38] ينظر : التفسير البياني للقرآن الكريم : د. عائشة عبد الرحمن : 104/2. 105 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

تقديره (والعاديات يضبحن ضبحاً) ، إذ إن معنى الضبح ((اضطراب النفس المتردد في الحنجرة دون أن يخرج من الفم وهو من أصوات الخيل والسباع))[39]

وهذه العلاقات الدلالية الموجودة في النص هي من ضمن علاقات السبك المعجمي وتسمى بـ (التضام) التي لها أثرٌ مهم في السبك النصي ؛ لارتباطها بموضوع معين ، مما يكسب النصّ تنوعاً في الموضوعات ، فكل موضوع منها يبرز مخزون اللغة بتضام مجموع الكلمات المرتبطة بها[40]، وهذه العلاقة مشتركة مع ما هو موجود في ذهن السامع ، مما ينتج من إدراك وحدة النصّ وتماسك اجزاءه من خلال ارتباطه ببقية أجزاء النصّ .[41]

قوله تعالى ((**فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً**)) (العاديات 2) ، والمريات المورويات هي خيل المجاهدين التي تجري بسرعة فائقة في ميدان القتال بحيث تنقدح النار من تحت أرجلها جراء احتكاك أرجلها بصخور الأرض ، والإيراء هو إضرام النار ، والقدح هو ضرب الحجارة أو غيرها بما يشبه لتوليد النار[42] ، وهنا نلحظ ظاهرة أخرى من ظواهر التلازم المعجمي ما بين عمليتي الإيراء والقدح .

قوله تعالى ((**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً**)) (**العاديات{3}**) ، والمغيرات جمع (مُغيرة) ، والإغارة هي الهجوم على العدو ، ونلحظ في الآية المباركة تلازماً معجمياً آخر(السبك المعجمي) يمكن الوقوف عليه من خلال التلازم الناتج عن البيئة الاجتماعية التي كان يعيش فيها العرب ، إذ يرى الطبرسي أن العرب كانت تقترب ليلاً من منطقة (العدو) وتكمن لهُ وتشن غاراتها في الصباح ، وهذا يتناسب مع ما روي عن سبب نزول هذه السورة وهي غزوة ذات السلاسل التي كانت بقيادة الإمام علي (ع) ، وتتكلم عن (12) ألفاً اجتمعوا لقتل النبي (ص) والإمام وإبادة المسلمين ، فجهز النبي(ص) جيشاً بقيادة أمير المؤمنين علي (ع) ، ومكان تحرك الجيش (الإمام) ليلاً

---

[39]. تفسير التحرير والتنوير: 498/30.

[40] ينظر : أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتا الرحمن والواقعة أنموذجا :121 .

[41] ينظر: علم لغة النصّ النظرية والتطبيق :157 .

[42] . تفسير التحرير والتنوير :500/30.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

، حتى إذا أصبح الصباح أغار المسلمون عليهم وحققوا نصراً عظيماً[43] ، فنلحظ أن التلازم المعجمي في الآية قد تحقق في الارتباط بين عملية الإغارة ووقت الصباح .

قوله تعالى ((**فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً**)) (**العاديات 4**) ، **نلحظ أنّ القرآن عطف الآية على سابقتها** بالفاء أيضاً ، ونلحظ أن عملية الربط بين هذه الآية المباركة وقوله تعالى((والمغيرات صبحاً)) قد تمّت من خلال حرف العطف الفاء، دلالة على الترتيب مع التعاقب الملائم لسرعة الموقف وتلاحق الأحداث ، والنقع هو الغبار ، ونلحظ هنا أيضاً إحالة أولى في السورة المباركة وهي الاحالة في الضمير الهاء ، واختلف المفسرون في مرجعية هذه الإحالة وانقسموا بشكل عام إلى قسمين [44]:

1. الضمير الهاء عائد على العدو ـ الركض في قوله تعالى ((**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً**)) ، وعندها تكون الباء المتصلة بالضمير سببية فيكون تقدير الكلام (وسطن به أي بسبب هذا العدو) .
2. الضمير الهاء عائد على (الصبح) في قوله تعالى ((**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً**)) ، وعندها يكون تقدير الباء المتصلة بالضمير بمعنى الظرفية .

قوله تعالى ((**فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً**)) ، (**العاديات5**) ، استعمال الفاء هنا ملائم للدلالة التي تقصدها الآية المباركة من المباغتة والسرعة الخاطفة ، فمراحل الإغارة تتم جميعاً في تدافع سريع لا تراخي فيه ، وتتعاقب واحدةً في إثر الاخرى في حسم قاطع ، إذ ليس بين العدو الذي هو مرحلة الابتداء ، واقتحام الجمع الذي هو الإغارة ، وهي مع قصرها وسرعتها تكشف بجلاء عن عنف الإغارة ووقع المفاجأة [45] .

نلحظ في المباركة عدّة إحالات منها (نون النسوة) عائدة على مؤنث مذكور سابقا وهي (العاديات) وهي إحالة نصية قبلية عائدة على عنصر سبق التلفظ به يقوم بوظيفة المفِسر ، وهي الحالة الأكثر شيوعا في الكلام العربي [46] .

---

43 . ينظر : مجمع البيان : الطبرسي :325 .

44 . ينظر : التفسير البياني للقرآن الكريم : 108/1 .

45 ينظر : التفسير البياني للقرآن الكريم : 108/1 ـ 109.

46 ينظر : نسيج النص : 118 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

أما إحالة الهاء في الآية السابقة ففيها اختلاف أيضا ؛ إذ ذهب بعض المفسرين إلى إحالتها على (العدو ـ الركض) ، وتكون الباء هنا سببية أيضاً، وذهب البعض الاخر إلى إحالتها على (الصبح) [47]، ذكر الطبرسي معنى واحداً ((والهاء في (به) عائد على معلوم يعني بالمكان أو الوادي المعنى : فهيجن بمكان عدوهن غباراً)) [48]فتكون الباء ظرفية بمعنى (في) .

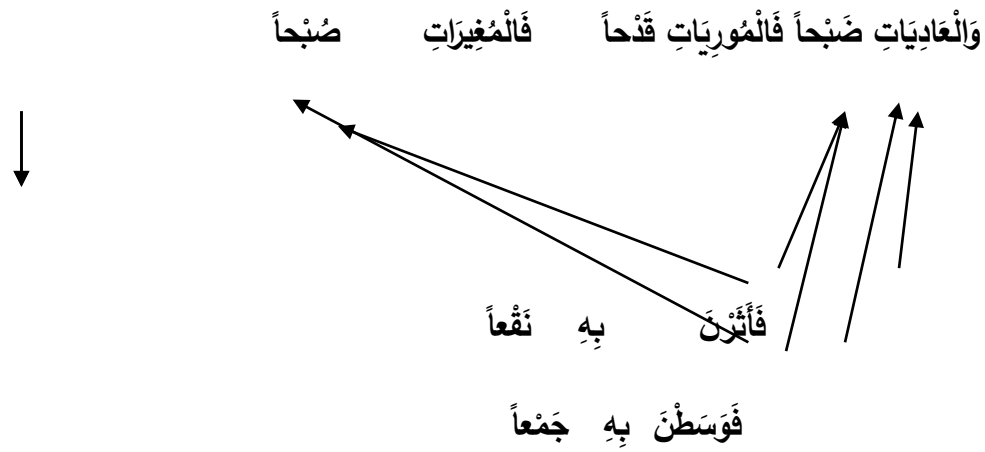

فالباء في الآيتين هنا إما سببية أو ظرفية ، ويبدو أن عود الضمير الهاء إلى (العدو ـ الركض) أقرب ؛ فالأصل في حروف الجر أنْ لا ينوب بعضها عن بعض ، وأن يستعمل حرف الجرّ في دلالته الأصلية الموضوع له ، ولا تعاور أو تناوب مع حرف جر آخر في أصل وضع اللغة [49]. فضلا عن القصدية التامة في الاستعمال القرآني ، فلو قصد القرآن الكريم استعمال الباء بمعنى (في) مباشرة فما المانع من استعمال حرف الجر (في) بدلاً من الباء فضلا عن وحدة الضمائر العائدة بمجملها إلى ظاهرة (العدو ـ الإسراع ـ الركض) المذكورة في السورة المباركة.

47 . ينظر : مجمع البيان:326 .
48 . مجمع البيان :10 / 424 .
49 .ينظر : معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي : 6/3.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

نقف بعد هذه الآيات على ظاهرة مهمة من ظواهر السبك النحوي وهي (الربط) ، وقد عدّ علماء النصّ أهم صفة يجب أن يتصف به النصّ هو الترابط ، فالسبك والحبك لا يتم إلا من خلال الارتباط أي ارتباط وحدة بوحدة أخرى ((أن على النصّ في مجُمله ـ أن يتَّسم بسمات التَّماسك والترابط)) [50] .

وقد عرّف (بوجراند) الربط بالقول ((يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات ... ويشير الربط أيضا إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النصّ))[51] ، فالعلاقات المتنوعة الموجودة في النصّ هي التي تقوم بوظيفة الربط ، بمعنى أن الربط يحتوي على وسائل تهدف إلى تحقيق الربط من الناحية السطحية بعضها ببعض بحيث يتحقق التماسك النصّي .

ويختلف الربط عن بقية وسائل السبك الأخرى ؛ لأنّه لا يتضمن البحث عن ماهو سابق أو لاحق ، مثلما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف ، إذ إنّه يحدّدُ الطريقة التي يترابط بها أجزاء النص بشكل مُنظّم ، فالنصُّ يتكون من جملٍ أو متتالياتٍ متعاقبة خطية ، ولكي تُفْهَم كبنية متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النصّ[52]. ويطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية (الأدوات المنطقية)؛ وذلك لدورها في تحديد العلاقات بين الجمل ، وتسهم في بناء النص بناءً منطقيا[53].

نلحظ في الآيات المتقدمة استعمال حرف العطف الفاء الذي يدل على الترتيب مع التعقيب[54] في الآيات **(فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ـ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ـ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ـ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً)** ، من دون استعمال حرف آخر من حروف الربط ، وهذا يتطابق مع الصورة التي رسمتها الآيات القرآنية السابقة التي صورت لنا هجوم الخيول العاديات على الأعداء هجوماً مباغتاً خاطفاً ، إذ استطاعت خلال لحظات أن تشق صفوف العدو ، وتشن حملتها عليه ، وتشتت جمعه نتيجة ما تتحلى به من سرعة ويقظةٍ واستعدادٍ وشهامةٍ وشجاعةٍ وهذا ما يتطابق مع دلالة الفاء في الربط .

---

[50] . علم لغة النصّ مدخل نظري : د. إسماعيل محمد العقباوي : 91 .

[51] النص والخطاب والإجراء :346 .

[52] ينظر : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 22ـ 23 .

[53] ينظر : نسيج النص : 37.

[54] ينظر :الجنى الداني في حروف المعاني :الحسن بن قاسم المرادي :61 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

قوله تعالى في السورة المباركة : **(إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) (العاديات 6)** ، معنى الكنود هنا الأرض التي لا تنبت شيئاً، والمعاني متقاربة وصلتها واضحة بالمعنى[55] .

هنا إحالة نصّية قبلية عن طريق الضمير (الهاء) في (ربه) عائدة على الإنسان ، وتسمى هذه الإحالة (إحالة ذات مدى قريب) ((تجري في مستوى الجملة الواحدة حيث لا توجد فواصلُ تركيبية جملية)) [56]، أي المسافة بين الأداة ومرجعها لا تتعدى الجملة الواحدة، وتكون بعدية أو قبلية ، وقد أشار د. أحمد عفيفي إلى أن هذه الإحالة (ذات المدى القريب) تمتاز بالقوة في صنع الترابط والاتساق [57].

قوله تعالى ((**أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**)) **(العاديات 8ـ9)** .

1. نلحظ هنا إحالة من خلال الضمير المضمر (يعلم) المقصود به الإنسان فيها إحالة نصّية قبلية على الإنسان (فاعل يعلم ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (الإنسان) ، وقد أسهمت الإحالة في خلق النصّ و ضمان استمراره ، بربط النصّ بشيء واحد من بداية النصّ إلى نهايته.

فالإحالة تؤدي إلى ((الاختزال الذي بواسطته تسمح لنا اللغة بتكثيف رسائلنا متقين بذلك التعبير المكرر عن الأفكار المُعادة)) [58]، وبذلك تقوم بربط الأجزاء وتكثيف الخطاب عن طريق الاختزال ، ليتحقق لنا التماسُك النصّي والربط التركيبي والدلالي بين أجزاء النصّ ، لاسيما المتباعدة ، إذ يؤدي ذلك إلى الدقة الدلالية عن طريق إشارة اللفظ الكنائي إلى شيء أو معنى دون تكراره [59] ومن هنا أصبحت الآيات متماسكة بالإحالات المتنوعة.

---

55 . التفسير البياني للقرآن الكريم : 111/1 .

(56) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة : . د سعيد بحيري : 150.151 .

(57) ينظر : الإحالة في نحو النص : د. أحمد عفيفي :44.

(58) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 228 .

(59) ينظر : الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية : سالم بن محمد :74 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

كما إنّ الربط الإحالي هنا ((يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النصّ ، إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النصّ ، فتجتمع في كلّ واحد (من تلك الأجزاء) عناصره متناغمة)) [60].

2.التكرار من خلال الفعل المبني للمجهول (بُعْثِر ـ حُصِّل) التي تتناسب مع دلالة التفخيم والتعظيم والتهويل في الآيتين الكريمتين ، وما يحصل من انكشاف لسرائر الناس في يوم القيامة ، وهذا يتطابق مع تكرار الاسم الموصول (ما) (حُصِّل ما في الصدور) ، (بعثر ما في القبور) الذي يكون عادة لغير العاقل ، واستعمال (ما) في القبور إمّا لكون الأفراد امواتاً (غير العاقل) أو لأنهم ما يزالون في حالة ابهام .

قوله تعالى ((**إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ**)) (العاديات 11) ، نلحظ في الآية المباركة إحالتين عن طريق استعمال الضمير المتصل (هم) العائد على مطلق الناس وهي إحالة نصية قبلية .

وفي الآية المباركة حذف يمكن الاستدلال عليه من خلال استعمال تنوين العوض الوارد في قوله تعالى (يومئذٍ) المقصود به يوم القيامة (أي في ذلك اليوم) ، ولعل الحذف وقع هنا لعلم المخاطب بأن المقصود به يوم القيامة فأفاد الحذف هنا ((تنشيط خيال القارئ ، وإثراء دلالات النصّ عبر المحاولات المستمرة للوصول إلى المعنى ، في ضوء المعرفة المسُبقة للقارئ ووجود قرائن تدلّ على المحذوف وتساعد القارئ على مِلء الفجوات في النصّ))[61].

[60] دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة : 98.

[61] ينظر : علم لغة النص النظرية والتطبيق : 175.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

الخاتمة

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل النص القرآني (سورة العاديات) على نظرية نحو النصّ ، وقد أسفرت عن مجموعةٍ من النّتائج، أهمّها:

1. لم يغفلْ علماؤنا الأوائل عن مواضيع علم اللغة النصّي ، إذ أشاروا إلى العديد من مباحث هذا العلم منهم سيبويه ، والجاحظ ، وغيرهما من العلماء ، فكان حديثهم مطابقاً في كثير من الأحيان لما ما جاء في هذا العلم ، منها حديثهم عن علاقة الجمل بعضها مع بعض ، والتناسب بين أجزاء النصّ وغيرها من مباحث علم اللغة النصّي.

2. بروز التداخل بين معياري (السبك والحبك) لدى علماء النصّ على مستوى المصطلحات وعلى مستوى الوسائل ، فنجد مصطلحات عدة ومتنوعة ، إذ يحدّد السَّبك لدى اغلب العلماء بالمستوى الشكلي , والحبك بالمستوى الداخلي .

3. يمكن تسخير قضايا نحو الجملة؛ للاستفادة منها في نحو النَّصِّ؛ بدليل أثر القضايا النحوية في سبك النَّصّ؛ مما يبرهن على أنَّ علم النَّصِّ مكمل لنحو الجملة وقائم عليه، وان معيار السبك والحبك يشترك بين نحو النص ونحو الجملة .

4. ثمة حضورٌ واسعٌ لوسيلة السّبك الإحالية (الضمائر) مقارنة مع الوسائل الأُخرى (أسماء الإشارة والاسم الموصول) , إذ كان له أثرٌ بارزٌ في سبك النّصّ، وتلاحم أجزائه من الناحية الشكلية والدلالية بحكم المرجعية الخارجية التي تؤول إليها في بعض الأحيان ، مما يُشعر القارئ أنَّ بنية السورة قوية ومتماسكة ، فضلًا عن اتّصال المعاني ضمن بنيةٍ كلّيّةٍ متمثّلةٍ بالنّصّ.

5. عدم ورود وسيلة الاستبدال في ضمن وسائل السبك في السورة .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

6. شكّل الحذفُ عاملًا مهمّا في سبك النّصّ في الآية المباركة ، من حذف الكلمة أو الجملة ، ممّا أسهم بشكلٍ واضحٍ في تماسك النّصوص من الناحية الشكلية .

7. إنّ أدوات الربط شاركت بشكل فعّال في سبك النصّ في الآية بكلّ أنواعها ، وأكثر الأنواع حضوراً هو الربط الإضافي بوساطة حرف (الواو) و (الفاء)، ما جعل النصّ على شكل شبكة متناسقة متمازجة متلاحمة الأجزاء ، لتحقق المقبولية لدى القارئ .

8. للتضام أثر واضحٌ في بيان معانى الكثير من الكلمات، وبحسب العلاقات الفاعلة من رصف المفردات المتصاحبة بعضها مع بعض مما يُسهم بشكل كبير في تحقيق الربط المعجمي وإبراز الموضوع من جانب آخر .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع :

ـ القران الكريم .

ـ إشكالات النص ـ المداخلة أنموذجاً ـ دراسة لسانية نصّية : جمعان عبد الكريم ، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ،2009 م.

ـ أُصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس (نحو النصّ) : محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 1421هـ- 2001م.

ـ البديع بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية : د. جميل عبد المجيد ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، دراسات أدبية ، (د .ط) ، 1998م.

ـ البديع في نقد الشعر : أُسامة بن منقذ (ت 584 هـ) تحقيق : د. أحمد بدوي ود. حامد عبد المجيد ، مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، (د. ط) ،(د. ت).

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

ـ البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255 هـ) : تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط7 ، 1418هـ ـ 1998 م.

ـ الترابط النصّي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية : سالم بن محمد بن سالم المنظري ، بيت الغشام للنشر والترجمة ، عمان ـ مسقط ، ط1 ، 2015 م.

ـ التفسير البياني للقرآن الكريم : د عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، دار المعارف ، مصر ـ القاهرة ، ط 5 (الجزء الاول) ، ط 8 (الجزء الثاني) ، 1968 .

ـ تفسير التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د.ط) ، 1984 م.

ـ الجنى الداني في حروف المعاني :الحسن بن قاسم المرادي (749هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ،1413 هـ ـ 1992 م .

ـ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة : د. سعيد بحيري ، مكتبة الآداب . القاهرة ـ مصر ، ط1 ، 1426 هـ ، 2005 م .

ـ الدلالة السياقية عند اللغويين : د. عواطف كنوش المصطفى ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ـ لندن ، ط1 ، 2007 م.

ـ علم الدلالة : احمد مختار عمر ، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة ، ط6 ، ربيع الآخر 1427 هـ ـ مايو 2006 م .

ـ علم لغة النص مدخل نظري : د. اسماعيل محمد العقباوي : دار الحرم للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2016 .

ـ علم لغة النصّ ـ النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد , مكتبة الآداب, القاهرة, ط1, 1428هـ– 2007م.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

ـ علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية : د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة– مصر، ط1، 1421هـ– 2000م.

ـ في البلاغة العربية والأُسلوبيات اللسانية آفاق جديدة: د. سعد عبد العزير مصلوح ، مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت ، (د.ط) ،2003 م.

ـ في اللهجات العربية : د. إبراهيم انيس ، مكتبة الأنجلو المصرية . مصر ، (د.ط) ، 2003 م.

ـ لسان العرب: للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) ، تحقيق : (عبد الله علي الكبير ، و محمد أحمد حسب ، و هاشم محمد الشاذلي) دار المعارف للطباعة والنشر ـ القاهرة ، (د ط) (د ت) .

ـ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، الدار البيضاء–المغرب، ط2، 2006م.

ـ مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (548هـ) ، دار المرتضى ، بيروت ، ط 10 ، 2006.

ـ مدخل إلى علم النصّ مشكلات بناء النصّ : زتسيسلاف واورزنياك ، ترجمة : د. سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1431 ـ 2010م.

ـ معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1428 هـ 2007 م.

ـ نحو النصّ : اتجاه جديد في الدرس النحوي : د. أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق . القاهرة ـ مصر ، ط1 ،2001م.

ـ نسيج النصّ بحث في ما يكون به الملفوظ نصّاً: الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 1993م.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022), PP 38-61

ـ النصّ والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند, ترجمة: د. تمّام حسّان, عالم الكتب, القاهرة, ط1, 1418هـ-1998م.

ـ نظرية علم النصّ ـ رؤية منهجية في بناء النص النثري : د. حسام احمد فرج ، مكتبة الآداب ـ القاهرة ، ط1 ، 1428 هـ ـ 2007 م .

ثانياً: الرسائل والأطاريح :

ـ أثر الربط المعجمي في اتّساق النص القرآني ـ سورتا الرّحمان والواقعة أنموذجاً دراسة لسانية وصفية : عبد المالك العايب ، ماجستير ، جامعة سطيف كلية الادآب واللغات ـ الجزائر ، 2013 . 2014 م.

ثالثاً: البحوث :

ـ البنية الكبرى للنص الخطبة (11) و (66) و (124) من نهج البلاغة إنموذجاً المدرس المساعد مجيب سعد ـ جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة .

ـ الاستئناف النصي في الخطاب المكي تمثيل المضمون أنموذجا : أ د عبد الجبار عبد الامير هاني ، و حسين شويل ، بحث منشور في مجلة أبحاث ميسان ـ كلية التربية ، جامعة ميسان ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث والثلاثون ، حزيران ، السنة :2021 .

ـ الإحالة في نحو النص : د. أحمد عفيفي ، موقع كتب عربي (بحث الكتروني) على الرابط :

http://adab-arabi1.blogspot.com/2017/02/blog-post_305.html

ـ المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف :نوال بنت ابراهيم بن محمد الحلوة ، مجلة الدراسات اللغوية ، مجلد (14) ، العدد (3) رمضان ، 2012 .